

## الفصل الأول

### الملامح الأساسية لمنهج الدعوة

- المفهوم اللغوي للدعوة .
- المفهوم الاصطلاحي للدعوة "بمعنى الدين" .
- المفهوم الاصطلاحي للدعوة "بمعنى التبليغ والنشر"، "الإعلام الإسلامي" .
- الدعوة والأنشطة الاتصالية الأخرى .
- مفهوم المنهج .
- مفهوم منهج الدعوة ومرادفاته :
- الخطاب الديني .
- الدعوة على بصيرة .
- المرتكزات الأساسية للدعوة الإسلامية .
- خصائص الدعوة الإسلامية .
- أهداف الدعوة الإسلامية .

obeikandi.com

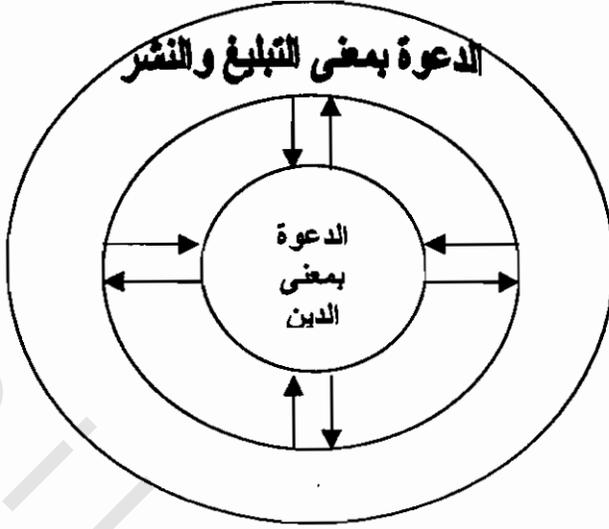
## المفهوم اللغوي للدعوة :-

الدعوة لغة من الدعاء إلى الشيء بمعنى الحث على قصده ، أو المحاولة العملية أو القولية لإمالة الناس إلينا . جاء في معجم مقاييس اللغة : أن الدال والعين الحرف المتصل أصل واحد ، ومعناه : أن تميل إليك الشيء بصوت وكلام يكون منك ، تقول دعوت ، دعوة ، دعاء ، والدعوة إلى الطعام بالفتح ، والدعوة إلى النسب بالكسر ، ومنه داعية اللبن ، وهو ما يترك في الضرع يطلب به ما بعده ، ومنه تداعت الحيطان ، إذا سقط واحد وراء آخر فكان الأول يدعو الثاني<sup>١</sup> .

وجاء في المصباح المنير : دعوت الله : أدعو دعاء : أى ابتهلت إليه بالسؤال ، ورغبت فيما عنده من الخير ، ودعوت زيدا أى ناديته . ودعا المؤذن إلى الصلاة : فهو داعى الله والجمع دعاة<sup>٢</sup> .

وجاء في المعجم الوسيط مادة (دعا) أن الدعاء إلى الشيء هو الحث على قصده حيث يقال دعاه إلى الصلاة وعلى هذا فإن كلمة دعوة عندما تكون مصدراً تفيد لغوياً المحاولات القولية وال فعلية من أجل تحقيق هدف أو عمل ما<sup>٣</sup> . أى تفيد النداء والنشر والتبليغ .

ومن ناحية أخرى فإنها عندما تطلق أسماً فإن المراد بها هو الدين ، أى حقائق الإسلام وأركانه وتكاليفه قال تعالى :- {لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ} "الرعد ١٤" ، أى دعوة التوحيد . فسياق إيراد المصطلح هو الذى يحدد المعنى المطلوب .



شكل رقم (١) يبين البعد اللغوي لمفهوم الدعوة

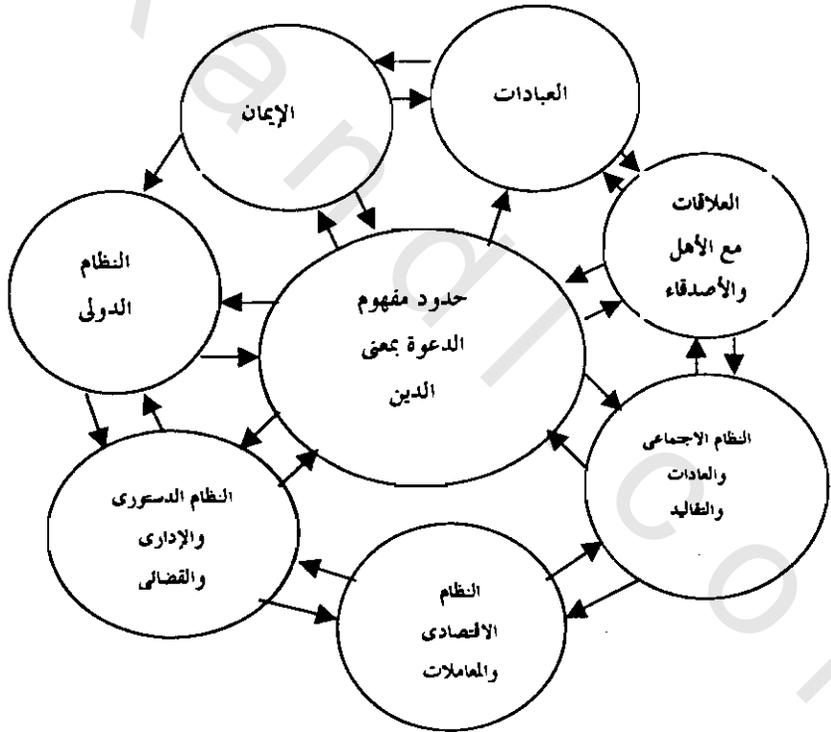
وفي ضوء المفهوم اللغوي للدعوة تتحدد دلالة المفهوم الاصطلاحي في مجالين :-

- ١- الدعوة بمعنى الدين أو الإسلام أركانها وحقائقه وقيمه وتشريعاته .
  - ٢- الدعوة بمعنى النشر والتبليغ والإقناع أو بمعنى الاتصال أو الإعلام عن الدين والإقناع به .
- المفهوم الاصطلاحي للدعوة "الدين" :-

لتحديد المفهوم الاصطلاحي للدعوة بمعنى الدين ينبغي أولاً تحديد الإطار العام لها.. ونستطيع أن نحدد الإطار العام للدعوة الإسلامية على ضوء شمولية الفكر الإسلامي وواقعيته، فالإسلام كما أنزله الله استهدف تصحيح مسارات المجتمعات البشرية وتفنيد قيمها وأخلاقها وتشريع قوانينها .. ولهذا فقد وضع الله أسس هذا الدين أو معالمه ومفاهيمه من

خلال محك رئيس : هو مدى قدرة هذا الدين على التطبيق في النظم الاجتماعية والسياسية والقانونية والاقتصادية<sup>٤</sup> ولهذا فهو يجمع في إطار متسق جميع مشتملاته من عقيدة وعبادات ومعاملات وتشريعات وتوجيهات للأحكام وللآداب العامة . وهذا الكل المتكامل يتكامل بتناسقه وارتباطه المنطقي والفكري وإعطائه الأهمية المتوازنة لكل من العبادات والتشريعات الاجتماعية والاقتصادية والبشرية ، ويتكامل ثانياً بربط الإنسان بالمجتمع وثالثاً بإيجاد تلك الصلات القوية بين العبادة والسلوك وبين العقيدة والعمل وبين الدنيا والآخرة وذلك كما يتضح من الشكل التالي :-

شكل رقم (٢) يبين الإطار الشمولي للدعوة بمعنى الدين

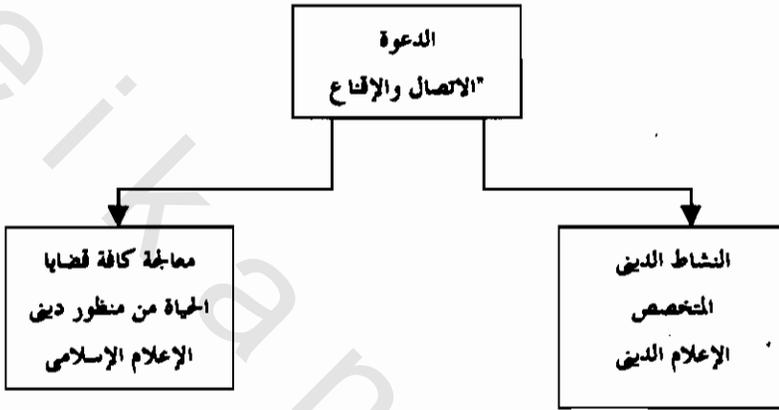


ومن هذا الرسم يتضح مدى اتساع الرقعة التي تمتد إليها الدعوة بمعنى الدين.. وتعدد المجالات التي تشملها . ولقد حرص العلماء المسلمون على إبراز هذه الشمول.. فنجد الإمام الغزالي في كتاب إحياء علوم الدين<sup>٥</sup> يتناول في الجزء الأول منه العبادات وأسرارها بعد أن مهد لذلك يبحث في حقيقة وقيمة العلم ويبحث آخر في قواعد العقائد . وهذا الجانب من العبادات شمل أسرار الطهارة والصلاة وأسرار الزكاة وأسرار الحج وآداب التلاوة والأذكار والأدعية والأوراد . أى أنه شمل أركان الإسلام كلها بما تستتبعه من فضائل ونوافل.. وفي الجزء الثاني عالج تصحيح العادات وتحسين الآداب وأنماط السلوك على المستوى الفردي وعلى المستوى الاجتماعي مجتمعاً بالمكارم النبوية التي يجب أن تحتذى . أى أنه في هذا الجزء أكد حقيقة أن الدين الإسلامي تضمن جميع جوانب الحياة الإنسانية ، حتى في طريقة الأكل والشرب نجد للإسلام رأياً فيها وفي آدابها . إلى جانب الزواج والكسب والصحة والمعايشة والسفر.. إلخ . وإذا تصفحنا الجزء الثالث وجدناه يعنى بالجانب النفسى للفرد محلاً نزعاته وميوله وعبوبه وطريقة إصلاحها وموقفه من الحياة وطريقة أداء نفسه لوظائفها وكيفية توجيه ذلك في حدود الإرشادات الدينية التي لا يضمن بها الإسلام . أما في الجزء الرابع فيتناول الفضائل التي رآها الغزالي جديرة بالتمثيل في الفرد المسلم من أجل سلامة المجتمع الإسلامى .

فالدعوة إذن ليست مجرد مجموعة من القواعد أو قوانين السلوك التي أوحى بها الدين حيث تتحدد بها العبادة وواجبات الإنسان الأخرى.. بل إنما في الواقع نظام اجتماعى كامل يتضمن كافة أوجه النشاط الإنسانى وكافة القوانين المنظمة لهذا النشاط بما فيها تلك التي تتعلق بواجبات الإنسان نحو ربه<sup>٦</sup> .

المفهوم الاصطلاحي للدعوة "النشر والتبليغ" أو الإعلام  
الإسلامي:-

في ضوء المفهوم الشامل للدعوة بمعنى الدين يتحد المفهوم الاصطلاحي  
للدعوة بمعنى النشر والتبليغ وفي هذا الإطار تأخذ الدعوة أحد مجالين كما  
يتضح من الشكل التالي :-



شكل رقم (٣) يوضح حدود المعنى الاصطلاحي للدعوة "النشر والتبليغ"

والدعوة بهذا المعنى مرادفة لمفهوم الاتصال الذي يعنى كما يقول  
الباحث "كارل هوفلاند" العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد "القائم  
بالاتصال" منبهات عادة ما تكون رموزاً لغوية لكي يعدل سلوك الأفراد  
الآخرين "مستقبلي الرسالة"<sup>٧</sup>.

أولا الدعوة بالمفهوم الخاص "الإعلام الديني" :-

وتعنى قيام العلماء والمستنيرين في الدين بتعليم الجمهور من العامة ما يصرونهم بأمور دينهم ودنياهم على قدر الطاقة. أما الشيخ البهي الخولي فيعرفها بأنها نقل الأمة من محيط إلى محيط<sup>٨</sup> ويعرفها الشيخ على محفوظ بأنها حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة الدارين<sup>٩</sup>.

وهي عند السيد الوكيل جمع الناس على الخير ودلائتهم على الرشيد بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر<sup>١٠</sup>.

أما آدم " عبد الله الألورى " فيعرفها بأنها صرف أنظار الناس وعقولهم إلى عقيدة تفيدهم أو مصلحة تنفعهم . وهي أيضا ندبة لإنقاذ الناس من ضلالة أو مصيبة تحدق بهم<sup>١١</sup>.

ويعرفها أحمد غلوش بأنها العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق<sup>١٢</sup>.

ويعرفها محي الدين عبد الحلیم بأنها تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامی المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بصورة مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكويين رأى عام صائب يعنى الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته<sup>١٣</sup>.

ورغم أهمية هذه التعريفات إلا أنه يلاحظ عليها ما يلي :-

١- ركزت هذه التعريفات على الهدف النهائي للدعوة وهو التأثير، وحددت أبعاد هذا التأثير في جوانب هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢- ركز التعريف الأول والأخير على أهمية تخصص الداعية وتمكنه من موضوع الرسالة التي يتناولها .

٣- انفرد تعريف الدكتور غلوش بالتركيز على الأسس الفنية للإقناع والتأثير .

وعلى هذا يمكننا أن نعرف الدعوة في هذا الإطار المتخصص بأنها جهد فني وعلمي مدروس ومخطط ومستمر وصادق من قبل قائم بالاتصال - هيئة كانت أم جماعة أم فرداً. لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها ويستهدف الاتصال بالجمهور العام وهيئاته النوعية وأفراده بكافة إمكانيات وسائل الإعلام المتاحة وبطريق الإعلام والإقناع وذلك بغرض تكوين رأى عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته .

ومن هذا التعريف نستخلص الحقائق الآتية :-

١- إن الدعوة ليست نشاطاً عشوائياً وإنما نشاط مخطط ومرسوم لإحداث تأثير مرغوب في وقت محدد وبأسلوب معين مختار .

٢- لا تستهدف الدعوة مجرد تحقيق الرضا العام وانتزاع موافقة الجماهير لأهداف الداعية فقط. ولكنها نشاط هادف وموجه لخدمة الجماهير وإرشادها إلى طريق الخير والقضاء على الخرافات والبدع والانحرافات وكل ما يعوق حركة المجتمع وتقدمه .

٣- إن الدعوة في محاولتها التأثير لا تعتمد على إثارة الغرائز ولكنها تستخدم الإقناع والإعلام لتحقيق أهدافها .

٤- إن الدعوة تعالج أوجه النقص والقصور في الخدمات الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام وتعمل على إعادة التوازن والاستقرار للمجتمع الحديث .

ثانياً :- الدعوة بالمفهوم العام "الإعلام الإسلامي" :-

والدعوة بهذا المفهوم مرادف لما أصطلح على تسميته حديثاً بالإعلام الإسلامي وتعنى التزام وسائل الإعلام في كل ما تقدمه من مواد بالشريعة الإسلامية وما حددته من ضوابط في تقديم الأخبار وتفسيرها وفي توجيه والإرشاد والتعليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وإذا كان الإعلام كما يقول الدكتور إبراهيم إمام يعنى تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات والحقائق الثابتة والسليمة والتي تساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأى تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم<sup>٤</sup> فإن الإعلام الإسلامي هو الإعلام الذي يعكس الروح والمبادئ والقيم الإسلامية ويمارس في مجتمع إسلامي ويتناول كافة المعلومات والحقائق والأخبار المتعلقة بكافة مناحى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والدينية والأخلاقية .

ومن خلال هذا التفاعل بين النظام الدعوى بمفهومه العام والأنظمة الأخرى بالمجتمع تدعم القيم الإسلامية داخل المجتمع ويرقى الإعلام إلى مستوى مواكبة هذه القيم وإبرازها لأداء دورها الحضارى.

وبذلك تكون الدعوة في إطارها العام أو الإعلام الإسلامي هي المنظور الذي يميز المجتمع المسلم أو الدولة المسلمة<sup>٥</sup>، أو إعلام الجماعة المسلمة في أى مجتمع كان .

وفي إطار هذا المفهوم يلاحظ الآتي :-

١- إن الإعلام الإسلامي أو الدعوة بالمفهوم العام يستند إلى خاصية أساسية وهي أنه (إعلام عقدي) أي يعكس العقيدة الإسلامية، باعتبار أن الإسلام هو الطريق المستقيم لذلك . فالعقيدة الإسلامية تمثل المصدر الأساسي الذي يحتكم إليه الإعلام الإسلامي في صياغة تصوراته ومفاهيمه وقيمه وموازنه وقوانينه .

٢- يغطي الإعلام الإسلامي مجالات الحياة المتباينة أي أنه لا يرتبط بمهام محددة كالوعظ والإرشاد مثلاً ، وإنما يتجاوزها إلى شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية . فالإعلام الإسلامي إعلام شامل ، ويستمد شموليته من شمولية الإسلام ذاته .

٣- يتوجه الإعلام الإسلامي إلى الناس كافة ، أي لا يرتبط بحدود مجتمعية ، فحدوده الإنسان حيثما وجد .

٤- يغطي الإعلام الإسلامي بحرية الحركة في إطار التصور الإسلامي للحياة ، حيث تتاح الفرصة كاملة للعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية والتطور .

٥- لا يكتفى الإعلام الإسلامي بترجمة الواقع في مجالاته المختلفة أو التعبير عنه وإنما يتجاوز ذلك إلى العمل من أجل تغييره ، ومن ثم فإنه إعلام قيادي يسعى دوماً إلى الترقى والسمو .

٦- يتسم الإعلام الإسلامي بالواقعية إذ تمثل رؤية الواقع من المنظور الإسلامي مدخل الداعية في تعامله مع واقع المجتمع لتغييره بحيث يتطبق المجتمع في واقعه مع الإسلام .

## مفهوم المنهج :-

المنهج لغة الطريق الواضح أو الطريق المستقيم.. واصطلاحاً.. يتحدد معناه وفقاً لمجال الاستخدام المحدد . وبصفة عامة فإن جميع الكتب العربية التي استخدمت كلمة المنهج تعنى به الطريق الواضح . أما الموسوعة العربية الميسرة فتشير إلى أن المنهج في اللغة يعنى الطريق.

والمنهج الدراسى أو خطة الدراسة هو مجموعة من المواد الدراسية والخبرات العملية الموضوعية لتحقيق أهداف التربية . وهو يشتمل على مجموعتين أساسيتين : أولاهما المعلومات المستمدة من التراث الثقافى ، وثانيتهما مجموعة الخبرات التي يمارسها الطفل نفسه .

ولابد عند تخطيط مناهج الدراسة من البدء بتحديد الأهداف المراد بلوغها ، ولابد في تحقيق هذه الأهداف من دراسة الأسس والطرق العلمية المؤدية إلى تحقيق هذه الأهداف .

ومن شروط المنهج الدراسى أن يكون ملائماً للظروف الطبيعية والبيولوجية، وأن يكون مستمداً من حاجات المتعلم وثقافة المجتمع وأن ترتبط موضوعاته بشئون الحياة المعاصرة وأن تكون موادّه وخبراته وطرقه متماسكة<sup>١٦</sup>. وأن تلمس شئون الحياة وتهدف إلى إصلاح المجتمع<sup>١٧</sup>.

وفي مجال البحث العلمى يقصد بالمنهج الطريقة التي ينبغي أن يسير عليها الباحث في دراسته لظواهر عمله لكي يصل إلى نتائج يقينية في الكشف عن طبيعة هذه الظواهر وما يكتنفها من أسباب ومسببات وما تخضع له من قوانين<sup>١٨</sup>.

وفي مجال الدراسات الفنية نجد أن كلمة منهج تصبح مرادفة لمصطلح "أسلوب" وتعنى النظام أو القواعد العامة التي يستخدمها الكاتب أو الفنان

للتعبير. فمن المفترض أن هناك طرقاً متعددة يمكن أن تستخدم في التعبير عن المعنى الواحد يختار الكاتب أو المتحدث من بينها ما يعتقد أنه أقدر على العبير عن الفكرة التي يتناولها<sup>١٩</sup>. ولذلك يقال أسلوب الكاتب ، أسلوب الاتصال، فالمعنى المقصود هنا السبيل أو المنهج الذي يسلكه الكاتب في التعبير لتحقيق أهدافه أو الأسلوب المستخدم في الاتصال لضمان تحقيق الرسالة الإعلامية لأهدافها من حيث التأثير في الجمهور<sup>٢٠</sup>.

ومن المرادفات الحديثة لمصطلح المنهج "مصطلح النظام" وهو مركب متكامل يتكون من عدد من العناصر الفرعية تنتظم معاني عدة لتكوين متناسق ومتسق وتسمى إلى غاية مشتركة.. وهذا الاتجاه يعد من أهم الاتجاهات العلمية في الفكر الإداري الحديث حيث يوفسر إطاراً يجمع مجموعة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في النشاط ويربط بينها في تكوين متكامل.. أي يحدد منهج التعامل في فهم وتفسير أعمال وتصرفات النظم الكبيرة المعقدة<sup>٢١</sup>.

وعلى هذا يمكننا أن نعرف المنهج "بأنه مجموعة القواعد أو الطرق أو الإجراءات أو الأسلوب أو النظام التي تحدد السبيل الأمثل لممارسة النشاط أو لأداء العمل أو الإنجاز . وذلك بالنسبة للنشاط ككل أو بالنسبة لكل عنصر من عناصره أو مكوناته.. ومجموعة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة فيه وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة بأقصى فاعلية " وبمكنا توضيح هذا المفهوم من خلال الرسم التالي:



شكل رقم (٤) يوضح الأبعاد الدلالية لمصطلح المنهج

بين منهج الدعوة ومفهوم الخطاب الديني :-  
وعلى ضوء المفهوم السابق للمنهج يمكننا أن نحدد مفهوم منهج  
الدعوة الإسلامية بأنه مجموعة الطرق أو القواعد أو الإجراءات التي تحدد  
السبل المثلى لممارسة الدعوة الإسلامية والضوابط الخاصة بكل عنصر من  
عناصر عملية الاتصال الدعوى لضمان تحقيق الدعوة لأهدافها بما يساعد

على الوصول إلى الحق وتحقيق الفهم السليم للإسلام ومواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية .

وهذا المفهوم للمنهج يعني أن يضع الداعية في اعتباره جميع العوامل البيئية التي تؤثر على مسيرة الدعوة وأن تعتمد مسيرته الدعوية على أسلوب التخطيط الذي يساعد على توظيف كافة الإمكانيات المتاحة سواء المتعلقة به كقائم بالاتصال أو المتعلقة بالوسيلة أو بالرسالة أو بالجمهور أو بالتأثيرات المطلوبة.. وأن يوظف كافة هذه الإمكانيات بأفضل طريقة ممكنة وفي ظل الظروف الاتصالي المتاح والوقت المحدد لتحقيق الأهداف المطلوبة . وهذا المفهوم الواضح لمنهج الدعوة الإسلامية يعد مرادفاً لمصطلح آخر ظهر أخيراً وهو مصطلح الخطاب الديني .

فالخطاب الديني بمكوناته وأبعاده هو نفسه منهج الدعوة الإسلامية وجاء هذا التحديث للمفهوم في إطار الدعوة لتطوير الخطاب الديني . وتجاباً مع هذه الدعوة عقدت وزارة الأوقاف بمصر ندوة بعنوان " تجديد الخطاب الديني.. لماذا؟ وكيف؟ " في عام ١٤٢٣ هـ . في محاولة كما يقول الدكتور محمود زقزوق في كلمته إلى الندوة للوصول إلى رؤى جديدة ومقترحات عملية مفيدة يمكن تضمينها في برامج تدريب الدعاة . وفي المطبوعات العديدة التي تقوم الوزارة بتوزيعها عليهم<sup>٢٢</sup> .

وفي إطار تجديد أبعاد مفهوم الخطاب الديني يقول في إطار هذا التطوير يتحتم "تطوير الخطاب الديني وتطوير أساليب الدعوة الإسلامية بالتركيز على مخاطبة العقل والاعتماد على العلم وتصحيح المفاهيم المغلوطة والأفكار الخاطئة على أسس موضوعية بعيداً عن الانفعال والتشنج ، كما يشمل تطوير الخطاب الديني تطوير أساليب الدعوة الإسلامية في الخارج والنهوض بها بما يتلاءم مع ظروف المجتمعات الغربية وإبراز الدور الحضاري

للإسلام والمسلمين.. ولفت الانتباه إلى ما قدمته الحضارة الإسلامية للحضارة الأوروبية في العصور الوسطى.. وتوظيف ذلك كله في خدمة تصحيح صورة الإسلام في الغرب .

أما فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى.. فقد ركز في كلمته إلى الندوة على محاور أربعة للخطاب الديني ينبغي أن يتعاون جميع المهتمين لدراساتها وتحديد أبعادها وهي :-

- ١- النقد الذاتي للخطاب الإسلامى المعاصر .
  - ٢- تطوير وتحسين أداء ألوان الخطاب الدينى .
  - ٣- التحديات التى تواجه الخطاب الإسلامى المعاصر .
  - ٤- المقترحات الخاصة للارتقاء بالخطاب الدينى <sup>٢٣</sup> .
- ويحدد الدكتور أحمد عمر هاشم عناصر الخطاب الدينى فى ثلاثة أركان

هى:-

- الدعوة ذاتها - المضمون الدينى نفسه .
  - الدعاة الذين يقومون بالدعوة .
  - المتلقون أو الذين يدعون . وهؤلاء الذين ندعوهم يكون منهجنا معهم على أساس أن يكون الخطاب معالجاً لمشكلاتهم <sup>٢٤</sup> .
- ومن هذا نلاحظ أن مكونات مصطلح "الخطاب الدينى" هى نفسها مكونات مصطلح "منهج الدعوة الإسلامية" بالمعنى المحدد والمتعارف عليه والاختلاف فقط فى مجرد اللفظ وأن منهج الدعوة يتضمن أساليب الوصول والإقناع، وهو نفس ما يقصد بالخطاب الدينى "فنحن نتحدث عن أساليب الوصول إلى الآخر ولا نتطرق بأى شكل من الأشكال لجوهر الدعوة بالتغيير أو التطوير من أى جانب" <sup>٢٥</sup> . لأنه من لدن حكيم عليم .

بين منهج الدعوة والدعوة على بصيرة :-

وإذا كان منهج الدعوة الإسلامية كما أثرت عنه جهود العلماء يغنى بالطرق والقواعد الناجحة للوصول بالإسلام إلى الآخر شريعة وفهماً وتطبيقاً في واقع الحياة ومعالجة للمشكلات والتحديات التي تواجه المسلمين من المنظور الإسلامي . وهو نفس ما يقصد بمصطلح الخطاب الديني .

فإن المصطلح القرآني الذي نزل به القرآن للدلالة على هذه الجهود ، "هو الدعوة على بصيرة " وقد تضمنته الآية الكريمة {قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي} يوسف آية ١٠٨ .

فالمشكلة ليست في تحديد المصطلح ، وإنما في الوقوف على الأسس والقواعد التي تساعد على نجاح الدعوة في تحقيق التأثير المطلوب.. وفي مدى إدراك الداعية لكافة المقومات والأسس التي تساعده على النجاح .

هذا الإدراك الواعي هو الذي يفتح الباب على مصراعيه للتفاني والإخلاص في الدعوة وللإجتهاد في استغلال كافة الطاقات والقدرات والمواهب التي وهبها الله سبحانه وتعالى للدعاة لضمان تحقيق الدعوة لأهدافها .

والدعوة على بصيرة تعني أن يلم الداعية بما يلي :-

- ١ - الديانات والملل والنحل والعقائد والاتجاهات الفكرية والمذهبية السائدة .
- ٢ - الظروف والمتغيرات الدولية والتحديات والمعوقات التي تواجه الدعوة الإسلامية .

- ٣ - المشكلات والظروف البيئية "السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية والنفسية المحيطة بالجمهور .
- ٤ - ملاسبات الظروف الراهنة للدعوة أو الموقف الحالى الذى تنطلق من خلاله الدعوة ، وظروف الجماعة أو الفئة التى يتوجه إليها الداعية بالدعوة من حيث عددهم وكنائهم وعاداتهم وتقاليدهم والمؤسسات الاجتماعية فى حياتهم وبنائهم التنظيمى وقدراتهم على القيام بوظائفها والأنماط المختلفة للعلاقات الاجتماعية السائدة بالمجتمع.. والقيم والمعايير السلوكية الموجودة بالإضافة إلى ضرورة الإحاطة بظواهر التغيير الاجتماعى الذى يسود المجتمع الذى يتعامل معه ومدى استجابته لنتائج هذا التغيير والكشف عن مراكز القوى داخل هذا المجتمع وبخاصة قادة الرأى والنفوذ.. ومعرفة طبقات الناس ومصالحهم واهتماماتهم وميول الجماعات الأولية والثانوية وثقافة الجمهور وطريقة تربيته وكافة العوامل الأخرى التى تؤثر على استجابتهم للرسالة الإعلامية .
- ٥ - التعرف على طبيعة الأنشطة الاتصالية الأخرى داخل المجتمع للاستفادة من إمكاناتها وأساليبها الإعلامية للدعوة .
- ٦ - الدعوة على بصيرة بما يدعو إليه أى الإحاطة التامة بالموضوع .
- ٧ - الدعوة على بصيرة من نفسه.. قدراته ، اتجاهاته.. صفاته.. ثقافته.. مهاراته وبكل ما يمكن أن يساعده على النجاح فى تبليغ الدعوة .
- ٨ - الدعوة على بصيرة بالوسائل الإعلامية وقدراتها وإمكاناتها وأنسبها للموضوع والجمهور .
- ٩ - لدعوة على بصيرة بطرق الإقناع وأساليب الفن الإعلامى للتأثير .

١٠- الدعوة على بصيرة بالاستراتيجيات المناسبة لتوجيه الدعوة والتوقيتات المناسبة .

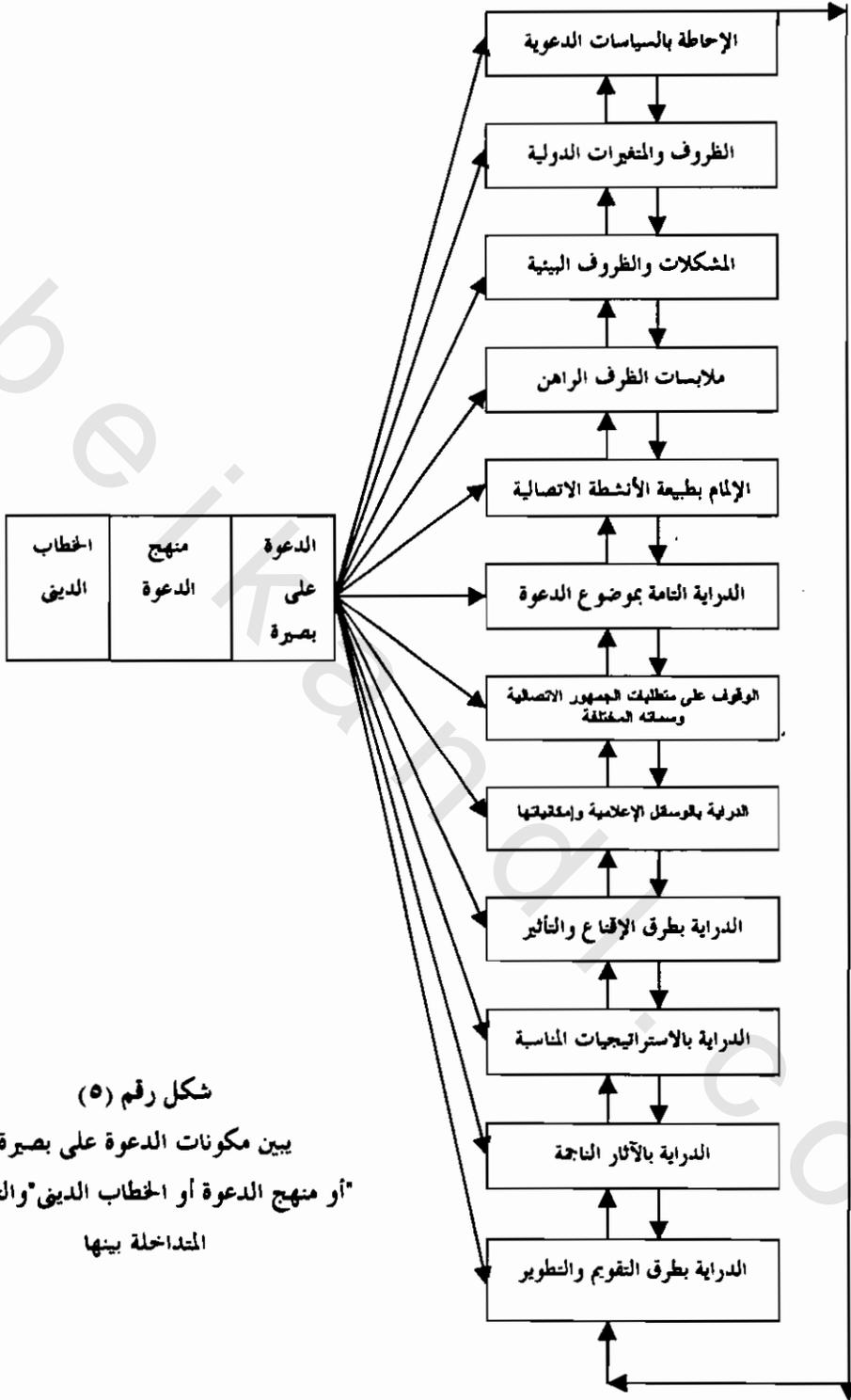
١١- الدعوة على بصيرة بالآثار المطلوبة والآثار الناتجة عن الدعوة والمعوقات التي تحول دون حدوث التأثير المطلوب .

١٢- الدعوة على بصيرة بطرق المراجعة والتقويم والتطوير لتلافي التأثيرات الضارة .

ولا تعنى الدعوة على بصيرة الإلمام بكل عنصر من العناصر السابقة وتحديد تأثيراته والوقوف على العوامل الداخلة فيها والتي تساعد على ضمان تأثير هذا العنصر لصالح الدعوة وإنما يعنى الوقوف على علاقات التأثير والتأثر بين كل عنصر من هذه العناصر والعناصر الأخرى وبينها وبين بعضها البعض .

المهم في الدعوة على بصيرة أن نتصل.. وأن نتصل بفاعلية لتحقيق النجاح وهو الوصول بالدعوة إلى الآخرين كطريق لضمان التأثير والاستجابة .

وبذلك يتضح لنا عمق المنهج القرآني في الدعوة إلى الله على بصيرة كما تضمنتها الآية الكريمة بشمول وإيجاز وإعجاز جعلها تستوعب كافة اجتهادات العلماء القدماء والمحدثين وكافة المحاولات لتحديد مقومات النجاح للدعوة الإسلامية .

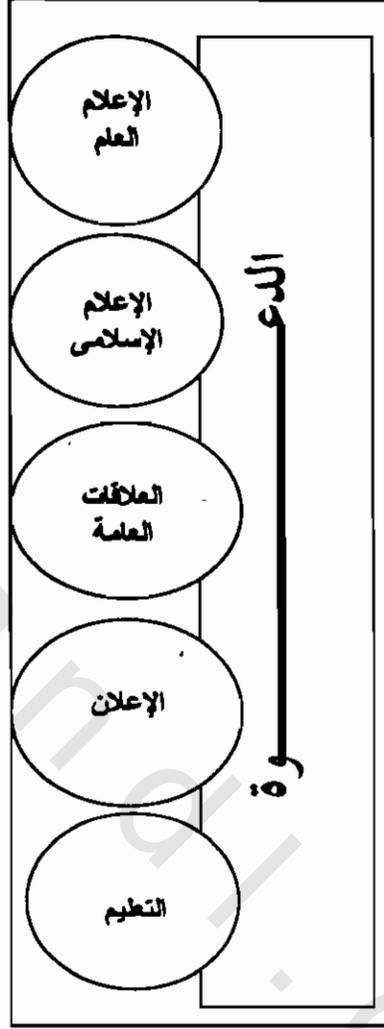


شكل رقم (٥)

يبين مكونات الدعوة على بصيرة  
 "أو منهج الدعوة أو الخطاب الديني" والتأثيرات  
 المتداخلة بينها

## الدعوة والأنشطة الاتصالية الأخرى :-

مجتمع إسلامي



شكل رقم (٦) يبين طبيعة العلاقة بين الدعوة والأنشطة الاتصالية الأخرى في طبقا لظروف المجتمع

تحدد طبيعة العلاقة بين الدعوة والأنشطة الاتصالية الأخرى وفقا لواقع المجتمع وخصائصه . والدعوة بصورة عامة تعنى الجهود المبذولة لنشر عقيدة ، أى أنها حركة مرتبطة بنقل أيديولوجية ترتفع عن مستوى مقومات الفكر المحدود وتصير نشاطا متكاملا يدور حول خلق عملية الاتصال بين الداعى ومن توجه إليه وهدفها هو خلق علاقة الولاء والالتزام المستندة إلى الصدق والإيمان ، وتسعى إلى الحقيقة ومنطقها هو المناقشة التى تؤدى إلى الإقناع حيث تفرع الحججة بالحجة بحرية كاملة <sup>٢٦</sup> .

وتختلف الدعوة الإسلامية عن الدعوات الأخرى بأن نسقتها الفكرى قائم على النهج القرآنى كما أن مضمونها الاتصالى يستمد أصوله من الذاتية الثقافية المؤسسة على هذا النهج خلال تفاعلاته الدائمة والمستمرة مع مشكلات وقضايا المجتمع الإسلامى طبقا لظروف الزمان والمكان.. وأن النهج القرآنى يعد الدعوة الإسلامية الأساس والمرتكز والرأى الذى تستمد منه الدعوة الإسلامية أفكارها وآرائها ومنهجها . كما يظل الحكم على مدى صحة وسلامة وموضوعية ممارستها فى مختلف جوانب الحياة مرتبطة بمدى توافقه أو اختلافه مع جوهر ومضمون تلك المنهجية القرآنية ، وذلك لما تتميز به تلك المنهجية من الشمول والقبول العقلى ، حيث لا تترك مجالا فى حياة الفرد أو الجماعة ماديا أو روحيا إلا وقد وضعت له حلا يتميز بالمنطق والعقل . كما أنها بيان كامل من الأحكام الربانية فى مبادئها العامة وفى تطبيقاتها الفرعية وفى معناها العميق والحرفى <sup>٢٧</sup> .

والدعوة بهذا المفهوم الشامل لا تعالج كافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية فقط ولكنها كنشاط اتصالى تمازجت بكافة الأنشطة الإعلامية الأخرى كالإعلام والتعليم والإعلان

والعلاقات العامة والدعاية بحيث ارتكزت جميعاً على سيادة مبدأ العبودية لله والتصديق والعمل بكل ما جاء به القرآن .

ولهذا وكما نلاحظ في شكل (٦) الامتزاج والتداخل بين النشاط الدعوى والأنشطة الإعلامية الأخرى في حالة سيادة الشريعة الإسلامية داخل المجتمع ومباشرة الحياة الإنسانية بالشكل الذى لا يتعارض مع كليات الشريعة وجزئياتها .

في هذه الحالة تصبح الدعوة نشاطاً اتصالياً يسعى إلى شرح أبعاد الإسلام والتعريف به . ومعالجة مختلف المتغيرات الإنسانية والبيئية بأنشطتها المتغيرة من المنظور الإسلامى .

وتصبح الأنشطة الإعلامية الأخرى قائمة على أسس من التعاون والترابط والتكافل والتراحم وإقامة العدل وإرساء مبادئ الحرية والمساواة بين بنى البشر، وذلك من واقع الاقتناع والقبول والإيمان بأن العمل وفق تلك المصالح العليا للمجتمع يضمن للفرد الحياة الكريمة ويحقق له النجاح فى الآخرة . وتتوحد لغة الخطاب لهذه الأنشطة من أجل تقديم الحقائق وطرح الأفكار سعياً إلى تنمية الوعي والمعرفة، وتلبية احتياجات الأفراد الفعلية الناتجة عن خصائصهم الاجتماعية والشخصية.. وبالتالي تحتل حرية الفرد وإرادته مكانتها اللائقة فى مفهوم الخطاب الدعوى والإعلامى والإعلاني والتعليمى والدعائى وباقى الأنشطة الإعلامية الأخرى فى المجتمع القرآنى .

أما فى حالة المجتمعات الإسلامية العلمانية أو المجتمعات التى تأخذ بجانب من التشريع الإسلامى وتهمل جوانب أخرى أو التى تفصل فيها الشريعة عن واقع الحياة ويصبح التدين مجرد شعائر فقط يؤديها المسلم دون أن تكون لها أية انعكاسات على واقع حياة الأفراد .

في هذه الحالة نجد الهوة واسعة بين الدعوة وبين الأنشطة الاتصالية الأخرى فالدعوة نشاط يمارس لتعليم أصول الدين وأحكامه وأسسها في دور العبادة والمؤسسات الدينية الأخرى.. وفي وسائل الإعلام العامة نجد صفحات دينية في الصحف وبرامج للدين في الإذاعة والتلفزيون إشارة إلى الفجوة القائمة بين إعلام ديني يعكس واقع الإسلام وقيمه وإعلام آخر غير ملتزم بهذه القيم في باقى الصفحات أو البرامج .

وهناك في مثل هذه المجتمعات فجوة واضحة بين الدعوة والتعليم.. وعلى الرغم من أن الداعية كالمعلم يريد أن يحدث تغييراً في سلوك الفرد أى أن يجعله يتعلم.. وعلى الرغم من أن التعليم يعد ركناً من أركان الدعوة وأداة ضرورية من أدوات الإرشاد .

وعلى الرغم من أن هدف الدعوة والتعليم واحد وهو تربية النفوس وتليين الطباع وتعويدها الرحمة والصبر والأناة<sup>٢٨</sup>. إلا أن التعليم في هذه المجتمعات انفصل عن الدعوة في السياسات والغايات واقتصر على مجرد مادة دراسية يدرسها الطالب دون امتحان في عديد من البلدان الإسلامية مما أفقدها القدرة على تشكيل وجدان الطالب أو حتى مجرد تزويد بأصول الدين ومبادئه .

أما العلاقات العامة والإعلان فقد أخذتا وجهة مادية بحتة لتحقيق الربح وزيادة رأس المال دون اهتمام في أغلب الأحيان بالقيم الدينية وصالح المجتمعات والأفراد.. وأصبح هدف الإعلان يتمثل في نشر المعلومات والبيانات عن السلع والخدمات والأفكار في وسائل النشر العامة بقصد بيعها أو المساعدة في بيعها أو الترويج لها نظير دفع مقابل<sup>٢٩</sup>. وصارت العلاقات العامة كما يعرفها معهد العلاقات البريطانية "الجهود الإدارية والمستمرة التي تهدف إلى إقامة وتدعيم تفاهم متبادل بين هيئة

وجهورها" <sup>٣٠</sup>. وذلك لتحقيق الرضا العام وانتزاع موافقة الجماهير <sup>٣١</sup> تحقيقاً لمنافع مادية في النهاية من خلال إقبال الجماهير على شراء منتجات الشركة أو ما تقدمه من خدمات مدفوعة الأجر .

أما الدعاية بمفهومها المعاصر فتأتى على النقيض الآخر للدعوة.. فهي كما يعرفها العالم الأمريكي ليونارد دوب "محاولات التأثير في شخصيات الأفراد والسيطرة على سلوكهم لأغراض تعتبر غير علمية أو ذات قيمة مشكوك فيها في مجتمع ما في وقت ما <sup>٣٢</sup> .

ورغم هذا التناقض والاختلاف بين الدعوة والأنشطة الاتصالية الأخرى إلا أن الدعاية في هذه المجتمعات مطالب بالوقوف على هذه الفنون والاستفادة منها لخدمة أهداف الدعوة.. فالإعلام في يد الدعاية أداة جيدة لنشر الحقائق والمعلومات الصحيحة عن الدين وعن الأنشطة المختلفة للمجتمع بطريقة موضوعية ومتوازية . كما يتخذ من الأسلوب الإعلاني "وسيلة للتأثير في الجماهير.. وخاصة في استخدام الشعارات والرموز واستخدام القصص والأساطير والفنون الشعبية لتعليم القيم وتمييزها" كمد أن العلاقات العامة يمكن أن تصبح وسيلة لربط الناس بالمسجد من خلال تحسين صورة المسجد وتحقيق مشاركته الفعالة في جوانب الحياة الاجتماعية المختلفة للأفراد ولتحسين صورة الإسلام والمسلمين في المجتمعات الغربية .

وعلى الرغم أن الإعلام بأجهزته ووسائله وأنشطته وتقنياته الحديثة كان غير معروف وقت نزول الوحي على صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم ، إلا أنه بتطبيق المقاييس العلمية الحالية على الدور الملقى على عاتق الدعوة الإسلامية نستطيع أن نقول أن الإعلام كان ولا زال أداة هذا الدين ودعامته الرئيسية .

ولن نتجاوز الحقيقة إذا قلنا أن الدين الإسلامى دين دعوة . وأن الدعوة عمل إعلامى بكل ما تحمل هذه العبارة من معنى فى أذهان أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال .

### المرتكزات الأساسية للدعوة الإسلامية

تنطلق الدعوة الإسلامية بمفهومها الخاص وهو "الإعلام الدينى" أو بمعناها العام وهو الإعلام الإسلامى.. تنطلق من مجموعة من المسلمات أو المرتكزات الأساسية هى :-

#### ١- عمومية الدعوة الإسلامية :

باعتبارها ديناً للناس أجمعين فلا يختص بما قوم دون قوم ولا زماناً دون زمان بل هى للناس كافة<sup>٣٣</sup> . قال تعالى {فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦) إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (٢٧) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ} سورة التكوير الآية ٢٦-٢٨ . كما تتسم بعمومية الأحكام التى تشمل كل سلوك الإنسان وشئونه وعمومية الجزاء ، فالكل يحاسب على الخير والشر فى الصغيرة والكبيرة . وعمومية التبليغ فكل مسلم ومسلمة مسئول عن تبليغ دينه بالقدر الذى يستطيع<sup>٣٤</sup> . قال تعالى {وَمَن أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} سورة فصلت آية ٣٣ . فقد يكون فرص كفاية على مستوى الإعلام المتخصص قال تعالى {فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} "التوبة ١٢٢" ، أى أن هناك فئة متصدية لهذا الشأن ومتخصصة فى أمور الدين والإعلام ، وقد يكون فرض عين على كل مسلم بقدر طاقته كما يتضح من قوله تعالى {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (سورة آل عمران آية ١١٠) أى يصبح بمقتضى هذا

الأمر كل أفراد المجتمع الإسلامي قائمين بالاتصال ومستولين عن تبليغ الدعوة . كل حسب قدرته وعلمه ، وفي نفس الوقت لا بد من وجود المتخصصين القائمين على أمر الدعوة على بينه وبصيرة وتمكن بأحوال الدعوة وملاساتها<sup>٣٥</sup>.

## ٢- الدعوة حق لكل مسلم ومسلمة :

إذا كانت الدعوة مسئولية واجبة بتوجيه من الله تبارك وتعالى لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ} (المائدة آية ٦٧). وإذا كانت الدعوة مسئولية حملتها من بعده أمته وهم فيه أسوة حسنة {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتِي} (سورة يوسف آية ١٠٨). فإن الدعوة من ناحية أخرى حق لكل مسلم ومسلمة . قال تعالى {الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (سورة التوبة آية ٧١) فلا إعلام بالمعنى الشامل من واقع هذه الآية الكريمة حق إيجابي لكل مسلم ومسلمة.. والحق الإيجابي يتمثل في أن يقوم المجتمع بإعلام الفرد تماماً بنفس درجة مسئوليته عن توفير الأمن والطعام والدواء له<sup>٣٦</sup>.

## ٣- شمولية الدعوة :

اشتملت دعوة الإسلام على كل حاجات البشر المادية والروحية.. ولذلك فلم يفرط الإسلام في كبيرة أو صغيرة تتصل بهذه الحاجات من قريب أو بعيد . وقد لخص السيد محمد رشيد رضا هذه الشمولية في كتابه الوحي المحمدي في النقاط الآتية :

• جمع الدين الإسلامى بين حقوق الروح والجسد ومصالح الدين والآخرة.. وهو نص قوله تعالى {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} البقرة آية ١٤٣ .

• غاية الدين الإسلامى هى سعادة الفرد ولا يمكن الوصول إليها إلا بتزكية النفس بالإيمان الصحيح ومعرفة الله والعمل الصالح ومكارم الأخلاق لا بمجرد الاعتقاد والتواكل .

• الغرض من الدعوة الإسلامية تحقيق التعارف والتآلف بين البشر لا زيادة الفرقة والاختلاف قال تعالى {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} البقرة ١٤٣ .

• إن الدين يسر لا حرج منه ولا عسر ولا إرهاق ولا إعنات ولا مشقة يقول تعالى {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} البقرة ٢٨٦ .

• منع الإسلام الغلو فى الدين وأباح الطيبات بدون إسراف وأباح الزينة دون كبرياء قال تعالى {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} سورة الأعراف آية ٣١ .

• قلة التكليف فى الشريعة الإسلامية وبساطتها وسهولة فهمها وتنفيذها . كان الإعرابى يجيى النبى صلى الله عليه وسلم من البادية فيعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم ما أوجب الله وما حرم فى مجلس واحد فيعاهده الإعرابى لتوه على العمل بما تعلم فى ذلك المجلس ثم ينصرف . فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام "أفصح الإعرابى إن صدق" وكان هذا من أعظم أسباب قبول الناس للدعوة وإقبالهم على الدين الإسلامى الحنيف.

• انقسام التكاليف في الإسلام إلى عزائم ورخص ليوافق طبقات الناس، وكان ابن عباس رضى الله عنهما يرجح جانب الرخص وابن عمر رضى الله عنهما يرجح جانب العزائم مراعاة للاختلافات بين الناس قال تعالى {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُاذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ} سورة فاطر آية ٣٢ .

• معاملة الناس بالظواهر وجعل البواطن موكولة إلى الله سبحانه وتعالى فليس لأحد أن يعاقب أحداً أو يحاسبه على ما يعتقد أنه يضمّر في قلبه<sup>٣٧</sup> .

#### ٤- إعلاء شأن العقل :

فالإعلام القرآني إعلام موجه إلى عقل الإنسان . ويحسنا الله سبحانه وتعالى على استخدام العقل في كل أمورنا.. فأحكام الإسلام لا تتناقض مع العقل وواجب الإنسان أن يستخدم كل المعارف ليصلح من أحواله في المجتمع ويتصرف بعقله وبفكره ويقوم كل أمر ، وينمى هذا العقل بالبحث المستمر والاجتهاد في الحياة الدنيا ليكون سلوكه متفقاً مع العقل السليم قال تعالى {وَلْيَذْكُرْ أُولَئِذَا أُتُوا بِالْأَنْبَاءِ} سورة إبراهيم آية ٥٢ . وقد جاء ذكر العقل في القرآن الكريم نحو ٥٠ مرة وذكر أولو الألباب أى العقول أكثر من عشر مرات<sup>٣٨</sup> .

ونظراً لأهمية المعلومات للتفكير والتدبر وتكوين الرأى على المستوى الفردى وفى بناء وتشكيل الرأى العام وتقديراً لأمانة الكلمة ومسئوليتها فقد تضمن الإسلام القواعد<sup>٣٩</sup> الأساسية التى تلخص أسس التعامل الدعوى هى :

• احترام الجمهور عند إمداده بالمعلومات :

وذلك حتى لا يكون هناك حاجز بين الحقيقة والجمهور، وللقضاء على الشائعات في المجتمع في حالة غيبة الأخبار الصحيحة، ولذلك نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يعمد إلى إذاعة البيانات على الناس في المناسبات المختلفة وخاصة أوقات الحروب، ويعلم أن أخبار المعارك ونتائج الحروب أمور يتعلق الناس بها ويحرصون على معرفتها . من ذلك أنه بعد أن انتهت غزوة بدر أرسل عبد الله بن رواحه بشيراً إلى أهل العالية، وأرسل زيد بن الحارثة بشيراً إلى أهل السافلة بما فتح الله على رسوله والمسلمين . وفي غزوة بني نضير أرسل بعد وقائع الغزوة جعال بن سراقة إلى المدينة مبشراً بسلامته وسلامة المسلمين . وبعد صلح الحديبية أبلغ النبي أصحابه بخطته التي يهدف تنفيذها للخروج بالدعوة إلى العالم الأوسع . وشرح لهم أن الإسلام رسالة عالمية وقال صلى الله عليه وسلم (أدوا عني رحمة الله ولا تختلفوا عليّ) .

• الدقة والمصدقية في استقاء الأنباء :

فالخبر طبقاً للمفاهيم الإسلامية يجب أن يتسم بالصدق وأن يتيقن ناقله من صدقه أولاً كما أوضحت ذلك الآية الكريمة {وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ} سورة النمل آية ٢٢ . والتأكد من صدق الخبر من المفهوم الإسلامي مسئولية الجمهور أيضاً قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} سورة الحجرات آية ٦ .

وعند عدم اتضاح الأمور يصبح ضرورياً الرجوع إلى القائد العام أو إلى أهل الخبرة والدراية للاستفادة والتأكد من مغزى الخبر وحقيقته كما

أوضحت ذلك الآية الكريمة {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَاوْرَدُوهُ إِلَى الرُّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَبْطِنُوهُ مِنْهُمْ} سورة النساء آية ٨٣ .

• تجنب الخداع :

فالإسلام وقد أقام بناءه الأعلى على أساس التعاون والصراحة والوضوح يحرم من الناحية الأخرى كل ما من شأنه التفرير بالناس وخداعهم وكل أساليب استغلال العقول . قال تعالى {قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ} سورة الأنعام آية ٥٠ . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من غشنا فليس منا) رواه الطبراني .

وهذه الضوابط تتوافر المعلومات الحقيقية الصادقة التي تحكم عملية التفكير والتدبر والتأمل مما يجعل مخرجات هذه العملية في اتجاه بناء المجتمع الصالح وفي مصلحة جميع أفرادهِ .

٥- الإسلام دين إعلامي :

فقد جعل الله سبحانه وتعالى أمة محمد أمة مثلى تقوم بالإعلام عن دين الله الحق وبيانه للناس كما جعلها شهداء عليهم.. وجعل الرسول شاهداً عليهم وشهادتهم على الناس تقتضى الإعلام بالحق . وقد جاء الأمر بالإعلام عن الدين وتبليغه للبشرية موجهاً إلى الرسول الكريم للدعوة في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأوجب ضرورة الإفصاح والبيان وعدم الكتمان قال تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ

(١٥٩) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَاُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ  
الرَّحِيمُ { (سورة البقرة آية ١٥٩ ، ١٦٠).

#### ٦- القيم الأخلاقية للتعامل :

تضمنت الدعوة الإسلامية قواعد ومبادئ عامة تتضمن أحكاماً وقيماً  
أخلاقية عامة يمكن بيسر وسهولة تطبيقها في كل زمان ومكان ، وتتضمن  
أطراً إعلامية تحدد مسار العمل الإعلامي للإعلاميين وهي :

• الشورى : وهي مبدأ ثابت وقاعدة كلية لا تبدل ولا تتغير ويجب العمل  
بها في كل زمان ومكان وبصورة تتوافق وواقع المجتمع المقصود قال تعالى  
{ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ } سورة الشورى آية ٣٨. وهي مظهر لإحكام  
العمل كما أنها من مقتضى تكريم الله للإنسان.. ومظهر من مظاهر  
المساواة وحرية الرأى والنقد والاعتراف بشخصية الفرد.. وواجب  
الإعلام والدعوة تيسر عمل الشورى وسرياتها في جميع شرايين المجتمع  
ومختلف أرجائه.. لإتاحة الفرص لاجتماع آراء المسلمين وتنقيتها  
وتصنيفها.. وتوسيعاً لروح التعاون والمحبة والتناصح وتأليفاً بين القلوب..  
وإشعاراً للجميع بأن مصلحتهم واحدة.. فيإشاعة مناخ الشورى وروح  
البناء والمناقشة الإيجابية يسهل الوصول إلى أحكام القرارات وبناء الرأى  
العام الرشيد<sup>٤٠</sup>.

• العدالة : من المبادئ الأساسية للإسلام . ووسائل تطبيقها متروكة لتغير  
الأزمان والأجواء. قال تعالى { إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا  
بِالْعَدْلِ } سورة النساء آية ٥٨ . ويمثل العدل إطاراً إسلامياً للممارسة  
الإعلامية الإسلامية . فاستخدام مبدأ العدل في الإعلام يعنى كما يقول  
الدكتور إبراهيم إمام<sup>٤١</sup> . أن يلتزم الإعلام ميزان القسط مهما كانت

الظروف والأحوال ، فلا ينحاز إلى شخص أو إلى طبقة أو إلى جنس أو إلى قومية أو إلى منفعة مادية مهما كانت ، قال تعالى : { يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا } سورة النساء آية ١٣٥ .

والعدل أيضا عند تناول قضايا الخصوم : قال تعالى { يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خير بما تعملون } سورة المائدة آية ٨ .

### خصائص الدعوة الإسلامية

تميز الدعوة الإسلامية بمجموعة من الخصائص المميزة للعمل الإعلامي

هي :-

١- إن الإطار العام للدعوة الإسلامية ليس لأحد من البشر الفضل في وضعه ، لأنه من الله سبحانه وتعالى.. أوحى به إلى نبيه صلى الله عليه وسلم في كثير من الآيات التي حددت معالم الدعوة وطرق الإقناع والتأثير .

٢- الارتباط الحى بين المبادئ العامة للدعوة الإسلامية ومبادئ الإعلام الإسلامى وبين الممارسة الفعلية لهما وذلك من خلال تقييم الأساليب الإعلامية المختلفة للأنبياء والمرسلين وذلك في الآيات القرآنية العديدة التي بينت ذلك . هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى فقد استوعب المصطفى صلى الله عليه وسلم هذه المبادئ

وصدر عنها في كل أقواله وتصرفاته ، وقدم لنا المعالجة الحقيقية  
لمشاكل التطبيق الإعلامي.. وفي ميدان هذا التطبيق الحى استوعب  
الصحابة رضوان الله عليهم هذا النهج الإعلامي والتزموا بمحدوده  
ومبادئه.. ثم ثوارث الدعاة والمسلمون هذا الفهم والاستيعاب جيلا  
وراء جيل .

٣- يستمد الدعاة والقائمون بالاتصال في المجتمع الإسلامى إرادتهم من  
ذواتهم.. فهم لا يمارسون العمل الإعلامى إرضاء لفرء أو جماعة أو  
هيئة أو سلطة.. وإنما إرضاء لذواتهم الراغبة في شيوع الخير  
واتشاره.. ولهذا يبذلون غاية جهدهم وأقصى قدراتهم لإعلاء شأن  
الحق في المجتمع .

٤- يعمل الدعاة والقائمون بالاتصال الإسلامى في إطار أهداف  
واضحة تماما ومحدده سلفا .

٥- يتسم مضمون الرسالة الإعلامية للدعاة والقائمين بالاتصال  
الإسلامى بالدقة ويرتبط بالأهداف الموضوعية ويأخذ في الاعتبار  
خصائص المستقلين .

٦- القوة الذاتية للدعوة الإسلامية في سرعة الانتشار وعلمية العمل  
الإعلامى وسلامة التخطيط ودقة التنفيذ وقياس الأثر لا تضارع  
بأى إعلام آخر . وقد تضمنت ذلك الآية الكريمة {قل هذه سبيلي  
أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من  
المشركين} سورة يوسف آية ١٠٨ .

٧- الأثر الإعلامى للدعوة الإسلامية وللإعلام الإسلامى محدد سلفا في  
غرض الإبلاغ ، مجرد الإبلاغ فقط ، أما محاولة إملاء الإرادة

والإقناع بالقوة واستغلال العواطف للتأثير المفرض فغير وارد أصلا. قال تعالى { لا إكراه في الدين } سورة البقرة آية ٢٥٦ .

٨- الإعلام القرآني إعلام إيجابي وليس إعلاما سلبيا ، ذلك أنه ينقى نفسه من مختلف مسببات الضعف والدمار ، ويركز على أن يكون التغيير والتطوير دائما نحو الأفضل والأعلى في كل ما يعمل الإعلامى من أجله وذلك في إطار مبادئ الإسلام وقيمه.

٩- يتسم الإعلام القرآني بأنه إعلام مضطرد النمو وقوته في حركته إلى الأمام مستمدة من قوة دفع الأثر التراكمى للدعوة عبر جهود ملايين الدعاة لمئات السنين .

١٠- الإعلام القرآني إعلام وظيفي ، فهو يستهدف تلاقى كافة الأضرار الجانبية أو غير المتوقعة الناتجة عن توجيه الرسالة الإعلامية وذلك من خلال اليقظة الكاملة والمتابعة المستمرة لكافة جوانب الظرف الاتصال من قبل القائم بالاتصال .

١١- الإعلام القرآني لا يفعل الأحداث ، ولكنه يرتبط بها ارتباطا وثيقا وبصفة خاصة الأحداث التي يمكن استثمارها إعلاميا ويحاول من خلالها أن يشد انتباه الناس إلى مواطن التأمل والعبرة . ولعل هذا هو السبب في نزول القرآن منجما على مدى ثلاثة وعشرين عاما ولم يتزل دفعة واحدة.. ولذلك فإن القائم بالاتصال ليس مجرد ناقل للأخبار.. وإنما هو ناقل للأخبار وداعية يقدم منهاجا يخدم الدعوة ويبني المجتمع ويحقق العدالة والاستقرار<sup>٤٢</sup> .

١٢- تعتمد الدعوة الإسلامية على أسلوب الإعلام والإقناع في نفس الوقت.. ويتحقق الإقناع بالمخالطة والمشاركة الوجدانية والخدمات العامة.. لأن الهدف ليس إلقاء كلمة التوحيد على أسماع الناس

وتركهم يفسرونها كيفما يشاؤون، وإنما توفير الرعاية لهم ومتابعة أثرها فيهم . وليس الهدف من الدعوة بيان الأحكام الشرعية في الوسائل المختلفة ثم الخلود إلى الراحة، إذ ما فائدة ذلك إذا لم تتحول إلى تطبيق عملي يكسو به الناس سلوكهم ويلتزمون بها في معاملاتهم ويربون عليها أبناءهم ويرشدون بها غيرهم<sup>٤٣</sup>.

ومن هنا تأتي أهمية معايشة أفراد الجمهور ومخاطبتهم والتعرف على مشكلاتهم وآمالهم وآلامهم.. والاهتمام برؤودهم ومقترحاتهم، ومساعدة الفقير ومعاونة المحتاج والإصغاء إليهم.. ولهذا كان الأمر الإلهي للرسول عليه الصلاة والسلام (ولا تعد عينك عنهم) سورة الكهف آية ٢٨.

وهذه المخالطة التي أوجبها الإسلام سبيل إيجابي وعنصر حيوي للإعلام لأنها توفر للدعاية جوا مناسب للدعوة يجدد فيه أسلوبه بحسب فئات المجتمع ومشكلاتهم . ويغذى عن طريقها معلوماته بمعرفة أحكام الإسلام ويزداد بذلك خبرة يقول عليه الصلاة والسلام (لا حليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة) رواه الترمذى.

أهداف الدعوة :

للدعوة الإسلامية بمفهوم الإعلام الديني أهداف محددة تتصل بجوانب الوعظ والإرشاد المباشر والتوعية بتعاليم الدين.. ومن حيث مفهومها العام فهي إعلام متكامل له أهدافه المتسعة المعنى من أخبار وتثقيف وتوجيه وإرشاد وتعلم وتسلية وإمتاع . وفي كلا المفهومين تستمد الدعوة مضامينها ومحتوياتها من المناهج الإسلامية وتعرضها بالأساليب الإعلامية الجذابة في وسائل الإعلام المتطورة البالغة التقنية لكل البشر وبمختلف الأساليب الاقناعية ووفق المنهج الإسلامى .

ويمكن أن نبرز في نقاط محددة أهداف الدعوة لكل من هذين

المستويين:-

١- أهداف الدعوة "الإعلام الديني" :

لتحديد الدعوة بهذا المعنى ينبغي أن نحدد أولا المعاني التي يحملها

الدين.. وتمثل في :

- التجربة العقلية للشعور بالله وإمكان الاتصال به ووجه وحمده .
- شعور الإنسان بذاته كعقل ووعي متميز تماما عن البدن .
- تقبل وتفسير الطبيعة كمعرض للإبداع الإلهي والاستجابة لها كوسيلة لتنفيذ مضمون الحكمة الإلهية العامة . ولا شك أن الطبيعة في هذا المقام تقدم فرصا للتمتع النفسى والروحى والحسى . تلك المنع التى هيأها الله لخلقهم وأعطاهم القدرة على استيفائها وتقديرها .
- الاشتراك فى الحياة الاجتماعية كمثالية دينية أساسية وليس مجرد التدرج البيولوجى أو النفع المادى.
- الشعور بالسلام والأمن والسكينة والمتعة والسعادة الروحية لاتصال النفس والعقل بالله . وهذا الشعور قد يبدو فرديا يحس به الإنسان .
- رؤية قصور الهمة ووجود النقص والإحساس بالذنب مع رؤية الطريق الواضح للخلاص .
- السماح بتقبل التطهير والتقديس والخيرية وإدراك الحق والخير والجمال فى كل صورها كمنح إلهية للناس .
- الموقف الممتاز تجاه المحن والآلام والأحزان،- فهو من جهة يشعر الإنسان بطريق مباشر أو غير مباشر بضرورة تفسادى ما تسوء عاقبته. ومن جهة أخرى يرشد الناس إلى التحمل والصبر الواثق بالله

وهكذا يتضح لنا أن الدين الإسلامى ليس مجرد كلمات تتردد ، ولا خطبا تلهب حماس الناس ولا فلسفة تخاطب العقول وليس لها من واقع الحياة شئ . وإنما هو دين عملى يبعث فى أتباعه الحس والحركة ، وينطلق فى إطار هذه المعانى ليؤمن للناس ما تتطلع إليه عقولهم وقلوبهم من راحة وطمأنينة فى النفس وخير ورشاد فى واقع الحياة .

والدعوة هى طريق هذا الدين إلى قلوب الأفراد والجماعات ، فهى القوة التى تشد الأفراد والجماعات إلى بعضهم البعض داخل المجتمع . وعن طريق هذا الاتصال يؤثر الفرد على الأفراد الآخرين ويتأثر بهم ويحدث التداخل بين مواقفهم وآرائهم وأنماط سلوكهم . ومضمون الدعوة بالنسبة للحياة الاجتماعية شأنه شأن الدم بالنسبة لجسم الإنسان . فلجسم الإنسان مجموعة من الخلايا العضوية التى يبقى حياتها سريان الدم بين أجزاء الجسم وبعضه.. فإذا ما توقف الدم فى جسم الإنسان فقد الجسم حياته وتحللت وتفككت أجزاؤه .

والرقعة التى تشغلها الدعوة وتحرك فى نطاقها لا تقل اتساعا عن الرقعة التى يمتد إليها الدين.. وفى ضوء أهداف الدين تتعدد أهداف الدعوة وتداخل لتشمل كافة جوانب الحياة .

وفى ضوء المعانى التى يحملها الدين تتحدد أهداف الدعوة على النحو

التالى :-

- الدعوة إلى توحيد الله عز وجل وإفراده بالعبادة ووصفه بكل صفات الكمال وترهه عن الشريك والمثيل والصاحبة والولد . والعمل من خلال ذلك على حماية عقيدة الأمة وتجليتها للشباب وغرسها فى قلوبهم ومساندتها بقوة الحججة ووضوح الدليل .

- الدعوة إلى الإيمان بالله واليوم الآخر وما فيه من بعث وحساب وحشر وجزاء حيث يجد المرء هناك جزاء ما قدمت يدها { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره } سورة الزلزلة آية ٧، ٨.
- تجلية محاسن الإسلام ومزاياه وتقريب مفاهيمه وحقائقه للناس كل حسب قدراته واستعداداته .
- العمل على تزكية النفس بالفضائل الأخلاقية والمبادئ الإيمانية والاجتماعية وفي إطار ذلك بيان محاسن الإسلام ومزاياه .
- بيان طرق العبادات الصحيحة والتركيز على آثارها الدنيوية من حيث أنها تربية حكيمة لمشاعر النبل والصفاء والقوة والتماسك .
- بيان النهج السليم لعلاقة الإنسان بربه ونفسه وبأهله وزوجته وأولاده والناس أجمعين .
- مراقبة جوانب الحياة اليومية ومقاومة أى خروج عن قيم الدين وسلوكياته والإشادة بالقيم النبيلة وذلك عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمساعدة على نقل التراث الاجتماعى من جيل إلى جيل .
- تنمية الملكات العامة والخاصة وفتح المجال واسعا ، لأفراد المجتمع الإسلامى للسير والرقى فى أرض الله بمنهج الله دون أن تحدثهم عواتق أو عقبات “
- أهداف الدعوة الإسلامية "الإعلام الإسلامى" :
- وللدعوة الإسلامية بالمفهوم العام إلى جانب الأهداف السابقة أهداف أخرى تتصل بطبيعة المجتمعات الإسلامية المعاصرة وظروفها وواقعها الملئء بالمشكلات والعقبات وتتجاوز أهداف الدعوة بمعنى الإعلام الدينى إلى

عكس جوهر الدين في كل ما تحمله وسائله من مضمون يعالج جوانب الحياة المختلفة .

وفي هذا الإطار يمكننا أن نحدد أهداف الإعلام الإسلامى على النحو التالى :

- الدفاع عن حقوق المسلمين والحقوق الإنسانية والحرية والكرامة .
- بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة وتكوين المجتمع الإسلامى المتماسك المتكامل المبني على عقيدة الإسلام ومبادئه وقيمه .
- تقوية روح الجهاد بين المسلمين .
- حماية المجتمع الإسلامى من الأخطار الخارجية والداخلية التى تهدده .
- وذلك بالعمل على نشر الأخبار عن هذه الأحداث وتفسيرها وإيجاد رأى العام المؤمن الواعى الذى يقدر حقيقة وجودة ومسئولته في كل ما يدعى إليه من أعمال تستهدف الصالح العام .
- إلقاء الضوء على كل ما يطرح من فكر أو اتجاه أو مستحدث من المستحدثات لدراسته وتقويمه بمعايير الإسلام ، وعلى هدى مبادئه السمحة .
- تنقية الفكر الإسلامى من كل ما يعلق به من شوائب كالتقرب إلى الله بواسطة الأولياء أو الصالحين وبناء المساجد على القبور والقول بالجبرية أو الحتمية الاقتصادية أو حركة التاريخ . وصراع الطبقت أو مذهب الحلول الخ .
- بيان زيف الحضارة الغربية الرأسمالية .. وزيف العولمة ومنافاتها للإنسانية وأنانيتها التى تختفى وراء المؤسسات والنظم وأفكارها القائمة على العلمانية بإبعاد الدين عن سائر مجالات الحياة السياسية والاقتصادية

والثقافية والفصل بين الدين والعلم والأخلاق والتربية.. والتخلى عن القيم الموروثة وتقبل القيم الوافدة .

• التأكيد على حرية الإنسان من كافة القيود الخارجية كالسلطات الغاشمة والقيود الداخلية المتمثلة في الغرائز والشهوات .

• تجديد الدعوة إلى التوحيد وتحرير العقيدة الإسلامية من مفتريات أعداء الإسلام وتنقية الدين من الأفكار المنحرفة والعادات البالية .

• فضح العقائد الزائفة التي صنعها الاستعمار كالكاديانية والبابية والبهائية وتأكيد معنى حرية الفرد وطهارة المجتمع الإسلامي .

• الاهتمام باللغة العربية الفصحى.. لغة القرآن الكريم والسنة النبوية والتمسك باستخدامها في الأداء الإعلامي . والعمل على ضرورة اتخاذها لغة دولية في العالم الإسلامي كما أرادها الله أن تكون لغة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأداة التفكير بين جميع الدول الإسلامية .

• إشاعة الثقافة الإسلامية بمبادئها السامية وقيمها الرفيعة وترقية اهتمامات الناس والسمو بعقولهم وسلوكهم ووجدانهم .

• بث روح الألفة والمودة والتعاون والتآلف والانسجام بين سائر المسلمين وتبديد الغربة فيما بينهم وتكوين مجتمع متماسك مبنى على عقيدة الإسلام وقيمه ومبادئه .

• تبني قضايا المسلمين وعرض أنجح الحلول لها والمطالبة بحقوق المستضعفين والأقليات الإسلامية والحث على مناصرتهم والعمل على إنصافهم في فلسطين والعراق والشيشان والبلقان وإريتريا وقبرص وغيرها من القضايا ،ومواجهة التعميم الإعلامي الذي تفرضه وكالات الأنباء

الغربية على قضايا المسلمين بإلقاء الضوء عليها ومواجهة أساليب إهلاء وشغل المسلمين بالقضايا الفرعية .

• التقريب بين المذاهب الإسلامية المتناحرة، وتصحيح المفاهيم والعادات والتقاليد البالية التي لا تتفق مع الحاضر . وتنشئة الأجيال تنشئة سياسية واجتماعية تنبع من مفاهيم الإسلام وتشريعاته، وتقوية التضامن الإسلامي، وتصحيح الصورة النمطية الذهنية عن العالم الإسلامي، ومقاومة فكرة الربط بين الإسلام والإرهاب، ومقاومة الغزوات الخارجية التي تستهدف الإسلام والمسلمين سواء كانت ثقافية أو دينية أو سياسية أو مذهبية . ومواجهة الدعايات المفرضة التي تقوم بها أجهزة الإعلام الدولية . وربط المسلمين ببعضهم البعض من خلال توجيهات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

## هوامش الفصل الأول

- ١ ابن فارس.. معجم مقاييس اللغة ج٢ - ص ٢٣٥ - مادة دعا .
- ٢ محمد بن أبي بكر الراوى ، مختار الصحاح : ص ٤٢٢ - مادة دعا .
- ٣ أحمد غلوش: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها - دار الكتاب المصرى ص ١٠ .  
المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ١٣٨ .
- ٤ مصطفى كمال : مصنفه النظم الإسلامية - مكتبة وهبة ، القاهرة ١٩٧٨ - ص ٥ .
- ٥ انظر : إحياء علوم الدين للإمام الغزالي .
- ٦ ابن خلدون : المقدمة ج١ - ص ٢٢١ .
- ٧ جيهان أحمد رشق : الأسس العلمية لنظريات الإعلام - القاهرة - دار الفكر العربي ط٢  
ص ٥٠ .
- ٨ البهى الحولى : تذكرة الدعاة - مكتبة الشباب المسلم - القاهرة - ط ١ ١٣٦٣هـ  
ص ٣٠ .
- ٩ على محفوظ : هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة - القاهرة - دار الاعتصام -  
الطبعة التاسعة - ١٩٧٩ - ص ١٧ .
- ١٠ محمد السيد الوكيل : أسس الدعوة وآداب الدعاة - القاهرة - دار الطباعة والنشر  
الإسلامية ص ٩٠ .
- ١١ آدم عبد الله الألورى : تاريخ الدعوة إلى الله بن الأمس واليوم القاهرة- مكتبة وهبة -  
الطبعة الثانية ١٩٧٩ ص ١٧ .
- ١٢ أحمد غلوش : مرجع سابق ص ١٠ .
- ١٣ محى الدين عبد الحلیم : الإعلام الإسلامى وتطبيقاته العملية - القاهرة، مكتبة الحانجى  
١٩٨٠ - ص ١٤٠ .
- ١٤ إبراهيم إمام : الإعلام الإسلامى - الانجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٠ - ص ٢٧ .
- ١٥ محمد منير حجاب : الإعلام الإسلامى : المبادئ - النظرية - العمق - دار الفجر  
للنشر والتوزيع - القاهرة - ٢٠٠٢ م، ص ٢٤ .
- ١٦ جيل صليب : المعجم الفلسفى - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٧٣ -  
١٧ طوه صلاحة العربية الميسرة - دار الشعب - ١٩٩٥ - ص ١٧٤٨ .

١٨ محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية جـ ٦ . دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة  
٢٠٠٣ - ص ٢٣٧٢ .

١٩ \_\_\_\_\_ : المرجع السابق جـ ١ ص ٢٦٨ .

٢٠ \_\_\_\_\_ : المرجع السابق جـ ١ ص ٢٧٢ .

٢١ \_\_\_\_\_ : المرجع السابق جـ ٧ ص ٢٤٨ .

٢٢ محمود زقزوق : الخطاب الديني ومواكبة متغيرات العصرية سلسلة قضايا إسلامية -

وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - عدد ٨٤ - ٢٠٠٢م - ص ٢٥ .

٢٣ محمد سيد طنطاوي : تطوير الخطاب الديني ضرورة يفرضها الواقع - المرجع السابق  
ص ١٩ - ٢٢ .

٢٤ أحمد عمر هاشم : الخطاب الديني وتكوين الداعية - المرجع السابق ص ٢٣ .

٢٥ مصطفى الفقى : الخطاب الديني ومواجهة التحديات - المرجع السابق ص ٢٩ .

٢٦ محمد على العوينى : الإعلام الإسلامى الدولى ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٨ ،  
ص ١٤٢ .

٢٧ هنرى لاوست : نظريات "شيخ الإسلام" ابن تيمية فى السياسة والاجتماع عن ترجمة

محمد عبد الرحيم على - دار الأنصار - القاهرة ١٩٧٩ - ص ٣٧ .

٢٨ د. محمد منير حجاب : الإعلام الإسلامى - المبادئ النظرية والتطبيق - مرجع سابق -  
ص ١١٧ .

٢٩ د. حسن خير الدين : العلاقات العامة والمبادئ والتطبيق ط ٢ - القاهرة - مكتبة عين

شمس ، ١٩٦٠ ص ٢٧ .

٣٠ د. محمد منير حجاب ، د. سحر محمد وهبى : المداخل الأساسية للعلاقات العامة - دار  
الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٩٣ ص ٣٣ .

٣١ المرجع السابق ص ٣٦ .

٣٢ د. محمد منير حجاب : الدعاية السياسية قديما وحديثا - دار الفجر للنشر والتوزيع -  
القاهرة - ١٩ ، ص .

٣٣ تيسر محبوب الفتاني : مقومات رجل الإعلام الإسلامى - دار عمار للنشر والتوزيع  
- عمان - ١٩٨٧ - ص ٨٤ .

- ٣٤ محمد خير رمضان يوسف : من خصائص الإعلام الإسلامى - دعوة الحق عدد ٩٧ - ١٩٩٠ - رابطة العام الإسلامى مكة المكرمة ص ٢٣-٢٥ .
- ٣٥ د. محمد منير حجاب : نظريات الإعلام الإسلامى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الإسكندرية - ١٩٨٢ - ص ١٨٠ .
- ٣٦ محمد سيد محمد : المسئولية الإعلامية لى الإعلام الإسلامى - مكتبة الخانجى - القاهرة - دار الرلغى - الرياض ١٩٨٣ ص ٢٥٩ .
- ٣٧ عبد القادر حاتم : الإعلام لى القرآن الكرىم - مطابع الأهرام التجارية - القاهرة - ١٩٨٥ - ص ١٣٨-١٤١ .
- ٣٨ المرجع السابق ص ٣٣٣-٣٣٤ .
- ٣٩ إبراهيم إسماعيل : الإعلام الإسلامى ووسائل الاتصال الحديثة - دعوة الحق - رابطة العالم الإسلامى عدد ١٣٣ - ص ٢٥-٣٢ .
- ٤٠ محمد خير رمضان : من خصائص الإعلام الإسلامى - دعوة الحق - رابطة العالم الإسلامى - عدد ٩٧ - ١٩٩٠ ص ١١٦-١٣٣ .
- ٤٢ إبراهيم إمام : أصول الإعلام الإسلامى - دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٩٥ - ص ٢٣٠-٢٣١ .
- ٤٣ محمد منير حجاب : مبادئ الإعلام الإسلامى - المطبعة العصرية - الإسكندرية - ١٩٨٢ - ص ١٤-١٦ .
- ٤٤ محمد خير يوسف : مرجع سابق - ص ١٢٦ .
- ٤٥ محمد منير حجاب : نظريات الإعلام الإسلامى - مرجع سابق - ص .